

# ٢١/٥ شرح كتاب تجريد التوحيد للمقريري | الشيخ سليمان

## العلوان

سليمان العلوان

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد. فهذا الدرس التاسع من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العلوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقريري الشافعي - 00:00:00 وموضوع هذا الدرس من قوله فالشرك في الافعال كالسجود لغيره سبحانه حتى نهاية قوله صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم وكان القاء هذا الدرس في اليوم التاسع عشر من شهر شوال من عام الف واربع مئة وواحد وعشرين - 00:00:24

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله السجود لغيره سبحانه بغير البيت المحرم وحلق الرأس عبودية صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبورا - 00:00:47

لعن الله القبور والمتخذين عليها المساجد والسراج وقال ويقرأ زوارات عفا الله عنك وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصورهم - 00:02:07

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا المؤلف رحمه الله تعالى الشرك به في الافعال تقدم ان الشرك يكون الاعتقاد ويكون ويكون للاستخفاف - 00:03:19

ويكون بالاعراض والاياء والاستكبار كما ان الشرك يكون في هذه الامور تكون في الافعال السجود للاصنام وكالطواف حول القبور وقوله فالشرك به في الافعال اي الاكبر تقدم ان الشرك الاكبر هو - 00:03:53

تسوية غير الله بالله فيما هو من خصائص الله وكل شيء ثبت انه عبادة لغير الله شرك اكبر ولا وجها لربط ذلك في جحود التكذيب الاعتقاد او الاستخفاف او العناد - 00:04:16

الكفر يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاعتقاد وحصر الكفر بالاخير ليس له وجه وقد عرف هذا عن غلاة الجهمية والمرجئة وقد اتفق اهل السنة القائلون بان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:04:45

ان السجود للاصنام كفر اكبر. سواء اعتقد ان الاصنام ينفع او لم يعتقد وان الطواف حول القبور على وجه التعبد شرك اكبر. وان سب الله وسب رسوله صلى الله عليه وسلم تبا صريحا كفر اكبر - 00:05:20

دون ربط ذلك بالتكثير او الاستخفاف او الاعتقاد. فمجرد هذا القول كفر اكبر. ما لم يكن جاهلا او مكرها. اهل الارزاء ينشرون وجود شيء اسمه كفر الافعال لا يكفر بالفعل عند المرجئة سواء كان للصنم او طاف حول القبر حتى يعتقد - 00:05:39

وهذا فاصل باتفاق اهل السنة والجماعة واهل الارث ايضا يقولون لا يكفر بترك جنس العمل مطلقا. وهذا باطل باجماع اهل العلم كما نقل الاجماع الامام الاجري في الشريعة. والامام ابن بطة في الابانة - 00:06:08

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب الايمان قال المؤلف رحمه الله تعالى في الشرك وبيت الافعال كالسجود لغيره سبحانه. السجود لغير الله كفر. قال تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله - 00:06:31

الله تعالى ويدعو مع الله الها اخر لا برهان له به وانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وقال تعالى ولا الحمد لله ما لا ينفعل ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. دون ذلك بالاعتقاد - 00:06:46

مجرد السجود للولي. او للقبر الفلاني او للصنم هذا كفر اكبر والطواف بغير البيت المحرم. كما لو طاف بقبر البدوي او بقبر عبد القادر

الجيلاني او بقبر زينب او بقبر الحسن او بقبر الحسين او طاف حول قبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:04](#)

كله كفر اكبر. واهل السنة مجمعون على التكفير بهذا الافعال المرجئة وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره لان الحلق الرأس انواع

النوع الاول خلق عبودية لله حلقة مناسك الحج والعمرة هذا حلقه واجب - [00:07:30](#)

امر الله جل وعلا به النوع الثاني خلقه على وجه التشبه بالخوارج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الخوارج ذكر من

سيماهم الرأس التحليق يحلقون رؤوسهم. الذي يحلق رأسه تشبه بالخوارج. فهذا مبتدع - [00:08:00](#)

الفعل محرم النوع الثالث مباح بالشعر او عدم قدرة على النظافة او تبردا هذا حرف مباح النوع الرابع كفر وشرك كأن يحلق بين يدي

شيخه توبة له وخضوعا وعبودية. وهذا الذي اشار اليه المؤلف رحمه تعالى بقوله وحلق الرأس عبودية وخضوعا لغيره - [00:08:22](#)

وهذا موجود عند غولات الصوفية وهذا موجود عند غلام الصوفية. قوله وتقبيل الاحتكار غير الحجر الاسود الذي هو يمينه تعالى في

الارض ورد عند الامام ابن عدس الكامل والخطيب في تاريخ بغداد عن جابر ابن عبد الله - [00:08:55](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحجر الاسود يمين الله في الارض. وهذا في اسناد اسحاق بن بشر الكاهلي ومتهم للوضع وقد

احسن ابن العرب حين قال هذا حديث باطل فلا يلتفت اليه - [00:09:17](#)

قال ابن العربي هذا حديث باطل فلا يلتفت اليه وقد اورد ابن الجوزي في العلل المتناهية وقد جعل الخبر موقوفا عند ابن قتيبة من

طريق إبراهيم الخوزي عن عطاء عن ابن عباس - [00:09:39](#)

وابراهيم الخوزي متروك الحديث قاله الامام احمد وغيره الخبر لا يصح يا مرفوعا ولا موقوف خبر لا يصح مطلقا لا مرفوعا ولا

موقوفا وقد فسر جماعة من اهل العلم معنى قوله هو يمينه بان المراد منه انه محل الاستلام والتقبيل - [00:10:02](#)

ان يكون التفسير شرعا على التصحيح ان يكون لبيان المشكل الثلاثة وهم جاهل او اخر يعتقد صحته على خلاف وجهه الصحيح لما

تعتقد الحلولية في هذا الحديث. وعلى كل نحن نقول بان الخبر لا يصح لا موقوفا ولا - [00:10:33](#)

اه مرفوعة وان تقبيل الاحجار محرم باتفاق اهل العلم وان السجود لها كفر والله جل وعلا لم يشرع لعباده تقبيل شيء من الاحجار

سوى الحجر الاسود فنحن نقبله طاعة لله واتباعا - [00:10:57](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم والامر كما قال عمر والحديث في الصحيحين والله اني لاعلم انك حجر لا تضروا ولا تنفع اي لا

تجلبوا لي ضرا لا تدفعوا عني ضارة ولا تجلبوا لي نفعا - [00:11:19](#)

ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك التقبيل حينئذ يجلب نفعه جلب الحسنات ولكن ليس بتقبيله الاستناد

على جلب النفع ودفع الضر باعتبار معنى اخر كما يتصور عباد القبور وعباد الاوثان قد يقبلون الاحجار او حتى الحجر الاسود -

[00:11:36](#)

يعتقدون فيه انه تجلب لهم نفعا غير الحسنات ويدفع عنهم ضرا ولهذا تراهم يقبلوا كل الاحجار يعتقدون ان احجار الكعبة تجلب نفعا

وتدفع ضرا. ونحن نقبل الحجر الاسود اتباعا لشرع الله واقتداء لافاق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#)

ونعتقد انه يجلب لنا الحسنات وان استلام الركنين الركن اليماني يحطان الخطايا حطا كما جاء في مسند احمد بسند قوي ولا تقضي

القبور واستلامها والسجود لها وهذه فتنة ورزية بلغت في هذا العصر مبلغها - [00:12:23](#)

فترى كثيرا من المنتسبين للاسلام يقفون حول القبور ويقبلونها رجاء بركتها ويسجدون لها والقيس منهم من يعتقد ان الدعاء

مستجاب عند قبر الولي. الطواف حول اخوه تقدم وسجود القبور تقدم وعبادة القبور كل هذا كفر اكبر - [00:12:55](#)

اما تحري الدعاء عند قبور الصالحين فهذا بدعة اما تحري الدعاء عند قبور الصالحين هذا بدعة يقولون قبر فلان الترياق المشرف وقد

يخيل اليهم الشيطان ان الدعاء عند القبر مستجاب - [00:13:20](#)

وقد يفتنون فيستجاب حقيقة اذا دعوا عند هذا القبر ان هذا مشروع او ان هذا مباح او ان هذا ليس ببدعة هذا هو بدعة ووسيلة من

وسائل الشرك وقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد يصلى لله فيها - [00:13:39](#)

القبور اوتانا تعبد من دون الله. فهذا لم يعلم اي من اتخذ قبور لم يعلم معنى قول الله جل وعلا اياك نعبد النبي صلى الله عليه وسلم

لعن من اتقى قبور الانبياء والصالحين مساجد - 00:14:05

وهم اليهود والنصارى لعن اليهود والنصارى. كما الحديث الاتي ان شاء الله تحذيرا للامة ان تفعل مع نبيا وصالح الامة مثل فعل

اليهود والنصارى مع صالحهم ان هذا الفعل - 00:14:23

محرم وسيلة من وسائل الشرك اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم من اتخذ قبور الانبياء والصالحين مساجد فكيف بمن اتخذ القبور

اوثانا تعبد من دون الله وهذا مخالفة صريحة لما جاءت به - 00:14:39

الرسول هذا مخالفة صريحة لما جاءت به الرسل فهذا مناقض لما جاء في الكتاب والسنة والفطر الصحيح السليمة وما بعث الله نبيا ولا

ارسل رسولا الا وكات مهمته دعوة الناس - 00:14:56

الى توحيد الله وافراده بالعبادة وخلع عبادة الاوثان والانداد وهؤلاء يقرأون القرآن ولا يفهمون ولا يعون ما يريد به منهم الله جل وعلا

يقول اياك نعبد وهم يقرأون هذه السورة ليلا ونهارا ولا يعون المراد منها. اياك نعبد - 00:15:16

قدم العامل على المعمول قصد الحصر اياك نعبد واياك نستعين المعمول على العامل بخاص الحصر المعمول اياك العامل نعبد اياك

نعبد واياك نستعين. اي لا نعبد الا اياك. ولا نستعين الا بك - 00:15:40

وهم يعبدون معه الها ولكن الشيطان يخير الايام ان هذا ليس هو العبادة فيقال واي فرق بينما تفعلون وبينما انكره النبي صلى الله

عليه وسلم على كفار قريش لا فرق بين الامرين - 00:16:06

بل قد يكون هذا الكفر شرا مما كان عليه الامر من قبل فان كفار المشركين مشركين من قريش يلجأون الى الله جل وعلا في الشدة

ويعلمون ان الله جل وعلا هو الذي ينجي من ظلمات البر والبحر. تتركون عبادة الاوثان في الشدة - 00:16:23

بينما هؤلاء يستغيثون بالاموات والغائبين ويظوفون حول القبور في الرخاء والشدة بل قد يرجعون لهذه الامور في الشدة اعظم مما

عليه المشركون يلجأون في الشدة الى الاوثان. ومشركون يلجأون الى الله في الشدة - 00:16:44

هؤلاء اغلظ من شرك المشركين في هذا الاعتقاد قال المؤلف وفي الصحيح وفي الصحيحين الحديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله

بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قال لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:04

رفيق يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد

وروى البخاري ومسلم ايضا من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:17:27

وقد صرح اكثر اهل العلم بتحرير اتخاذ القبور مساجد وبتحريم بناء المسجد على القبور بما في ذلك من الغلو والتدرج الى الوقوع

في الشرك وقالت طائفة اخرى بكراهية وهذا كراهية محمولة على التحريف - 00:17:53

فان الاحاديث متواترة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تحريم ذلك والظن باهل العلم انهم لا يكرهون ما حرمه النبي صلى الله

عليه وسلم الا اذا كان باعتبار كراهية التحريم. تواترت به النصوص. فالتبني صلى الله عليه وسلم لعن اليهود والنصارى - 00:18:24

لأنهم غيروا ما جاءت به رسلا وبدلوا ولبسوا على الناس نحن نعلم ان نبي اليهود هو موسى وانه ما جاء بمثل هذه الاباطيل وانه كان

ينهاهم ويذكرهم عن ذلك. لكن هؤلاء الذين غيروا وبدلوا وحرفوا. ونحن نعلم ايضا ان عيسى - 00:18:45

ينهى عن ذلك سد النهي لان دين الاندية واحد وهذا من اصول التوحيد لكن اتباعه الذين اتوا فيما بعد غيروا وبدلوا واتخذ قبور

الانبياء والصالحين مستأجرا على ان نبي النصارى لم يمت اصلا - 00:19:10

لما رفعه الله اليه عيسى اني متوفيك ورفيعك الي وسوف ينزل في اخر الزمان ويقتل المسيح الدجال ويضع الجزية ويقاتل ويكسر

الصليب والحديث متفق على صحته قوله وفيه وفيه عنه ايضا - 00:19:29

ان من شرار الناس ان تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبورا وفيه يعني بداية في صحيح البخاري ولا خبر رواه البخاري

معلقة دون اخره ايضا. ورواه مسلم من طريق شعبة عن علي ابن الاقمر عن ابي الاحوط - 00:19:54

عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة الا على شرار الناس ورواه الامام احمد في مسنده طريق عاصمة ببهذه

عن ابي وائل عن ابن مسعود - 00:20:20

قل الذكر المؤلف ان من شرار الناس تنسيكم الساعة وهم احياء والذين يتخذون قبور مساجد وقد حسن اسناده شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ الذهبي. والشاهد هذا الحديث والذين يتخذون قبور مساجد. فهذا دليل على التحريم اتخاذ القبور مساجد -

[00:20:40](#)

وانه لا يجتمع في دين الاسلام مسجد وقبر فايهما طراً على الآخر وجب ازالته ولهذا تحرم الصلاة في مسجد فيه قبر اختلف الفقهاء في من صلى هل تبطل صلاته؟ ويجب عليه الاعادة - [00:21:02](#)

هل تصحوا مع الائم؟ قولان للفقهاء القول الاول ان الصلاة باطلة. ويجب عليه اعادتها ابدًا. وهذا مذهب الامام احمد وابي محمد ابن حزم عليه رحمة الله وذهب الامام اه الشافعي ومالك - [00:21:24](#)

وطائفة من اهل العلم بل هو قول الجمهور الى صحة الصلاة قال طائفي بالكراهية وقال طائفة مع التحريم وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى تصح مع التحريم - [00:21:45](#)

التي ينبغي للانسان ان قلنا بالقولون او بالقول الثاني الا يصلي اصلاً لان النساء النزاع في صحة الصلاة وليس في ابتداء الصلاة لا يجوز ابتداء ان تصلي في مسجد في قبر لكن لو صليت هل تصح ام لا تصح او لا - [00:21:59](#)

ابتداء لا تصلي اصلاً ولا تدخل هذا المسجد ولو صليت وحدك فصلاتك وحدك اولى من صلاتك في مسجد في قبر ولو مع الجماعة السبب في ذلك حماية لمقام التوحيد وفي ذلك حماية لمقام التوحيد. ولان الانسان اذا صلى في نفسه في قبر قد يكون في ذلك

زريعة - [00:22:15](#)

تعظيم هذا القبر ولان الذين يضعون قبور في المساجد يعتقدون ان الصلاة في هذا المسجد اولى من الصلاة في غيره وانها قد تقبل ما لا تقبل في الغير. وان الدعاء مستجاب. لان هذا المسجد في هذا الاول - [00:22:35](#)

ولهذا نحن نرى حسرة القبور في العالم الاسلامي ولا سيما في البلاد الافريقية ترى في بعض البلاد المحسوبة والمنسوبة للاسلام الاف القبور الموجودة في المساجد تعظيماً لها فاذا توفي منظره وليا - [00:22:52](#)

تضع على قبره قبة وبنوا عليه مسجدا وجعلوها زارا ومطافا اعظم من الصواب حول البيت العتيق والذين يتعرض لهذا الولي تلاقي من البطش الشيء الكثير او ما لا يمكن وصفه - [00:23:15](#)

وترى الالف والطواف يطوفون حول هذا القبر ويصلون لهذا القبر ولا هم يندرون وعليه يسجدون يركضون يركضون نفع هذا الولي وبركته فواجب اهل العلم والدين بيان التوحيد وبيان ما جاءت به الرسل فان هذا العمل مناقض لما ارسلت به الرسل - [00:23:33](#)

وما نزلت به الكتب وهذا العمل باطل والله جل وعلا ارسل الرسل وانزل الكتب لبيان التوحيد وبيان ما هو موافق للفطر والعقول السليمة وهؤلاء خالفوا ما جاءت به الرسل وخالفوا الفطر - [00:24:01](#)

خالف العقول الصحيحة واي عقل عند رجل يعبد القبور لو كان هذا عاقلاً يزعم انه ينبغي له ولدا اطلب منه ان يمد يده ليس يعطيك ما لا اطلب من هذا الولي الذي تعبد وتطوف حول قبره - [00:24:25](#)

وتصلي له ولو تنذر ان يمد يده ويعطيك ما لا تزعم انه يقدر على ذلك. وانه عنده قدرة على هبة الاولاد والرزق وجلب النفع ودفع الضر وانت فقير الان وتبذل له مالا - [00:24:42](#)

وكان هذا غنيا دون الله نحتاج الى مالك فهؤلاء الان خالفوا ما جاءت من خالف العقول ايضا اطلب من هذا الولي واطلب منه رياء واحدا او كل سنة هل يستطيع يجلب الكلام هذا الدرهم ام لا - [00:24:59](#)

تدعوك لا يسمع دعائكم ولو سمعوا لاستجابوا لكم. ويوم القيامة تكفرون بشرككم ولا ينبغي مثل خبير. يعني الرب جل وعلا نفسه بذلك كبروا ما هو فيه وباطل ما كانوا يعملون - [00:25:18](#)

وفيه ايضا عنه صلى الله عليه وسلم ان من كان قبل ذلك القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مثلاً فان ينهاكم عن ذلك. هذا خبر من افراد مسلم دون البخاري - [00:25:36](#)

رواه الامام مسلم رحمه تعالى من طريق زيد ابن ابي انيسة عن عمرو بن مرة عن عبدالله بن الحارث عن جندب قال سمعت النبي

صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس يقول اني ابرع الى الله - [00:25:47](#)

ان يكون لي منكم خليل فان الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا

الاوان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك - [00:26:04](#)

من سياق الحديث قوله الا وان من كان قبلكم. اين اليهود والنصارى؟ ومنحرفين عما جاءت به رسلهم كانوا يتخذون القبور مساجد

لانهم يدعون الله عند هذه القبور يصلون عند هذه القبور ويعظمون هذه القبور ولا يشترط ان يبنوا على هذه القبور - [00:26:26](#)

وكل من تحرى العبادة عند قبر الولي او عند قبر الرجل الصالح او عند قبر النبي فقد اتخذ مسجدا سواء بنى عليه مسجد او لم يقد

واذا بنى على القبر مسجدا فالامر اعظم واعظم - [00:26:50](#)

لانه ما بنى مسجدا الا انه يعظمه ويؤمر دون الله. بناء المساجد على القبور بحد ذاته ليس شركا وليس كفر ناقلا عن الملة ولكن غالب

من يبني المساجد على القبور او يبني القباب على القبور؟ يعبدها دون الله - [00:27:07](#)

ولا هو واقع الكثير في العالم الاسلامي ممن يتخذ القبور في المساجد او يبني مساجد على القبور او يضع القباب على

القبور. ولكن بغى التنبه ان معنى قوله صلى الله عليه وسلم - [00:27:25](#)

كي تغذوا قبور مساجد فيعني هذا انا مجنون على القبر مسجدا. قد يبنون قد لا يبنون. فاذا اتخذوه معبودا دون الله فقد اتخذوه

مسجدا الا فلا تتخذوا لا ناهي هنا ولهذا جزم الفعل بعدها لعظيم الامر - [00:27:38](#)

فلا فلا تتخذوا القبور فاني انهاكم عن ذلك. اكد النبي صلى الله عليه وسلم النهي وقال ذلك قبل ان يموت بخمس تنبيهها لمقام التوحيد

وتعظيما لشأنه فيها الرد على بعض الجهات - [00:27:57](#)

ما الذي يعتقد عدم التنبيه على قضايا التوحيد وعلى التحذير من الشرك في بلد تعز فيه الصالحون والاخيار. فنحن نعلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم نبه اعظم مجتمع واطهر مجتمع - [00:28:18](#)

واعظم مجتمع يعرف ربه ومع ذلك تنبههم على امر التوحيد اي يعلموه من يأتي بعدهم وكي تداوله الخلف عن السلف. ومع هذا

التنبيه العظيم وجد من يتخذ القبور مساجد فكيف لو لم ينبه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:34](#)

فكيف تصنع هذه الامة نعود الى التنبيه العظيم وجدنا نخالف ويرتكب ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم اذا نحن بحاجة الى

التنبيه على قضايا ولا سيما هذه المسألة - [00:28:57](#)

فان القبائل التي حولها القبور في العالم الاسلامي كثيرة جدا قال معلق وفي مسند الامام احمد في صحيح ابن حبان عنه صلى الله

عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور - [00:29:11](#)

ومتخذين عليه مساجد والسرحد الحديث الذي فيه تبي تاخذين عليها المساجد لعن الله زائرات القبور والحديث الذي لعن الله القبور لا

بغير الزيادة ومتخذين عليها المساجد والسرحد. هذا الحديث لعن الله زائرة القبور متخذين عليها مساجد والسرحد - [00:29:26](#)

رواه الامام احمد رحمه الله تعالى وابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وابن حبان في صحيحه طريق محمد ابن جحاده عن

ابي الصالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:50](#)

وابو صالح هو باذان قال عنه الامام مسلم ابو صالح اتقى الناس حديثا ولا يثبت له السماع من ابن عباس الشطر الاول لعن الله زائرة

القبور لا والشواهد سوف يأتي - [00:30:11](#)

الشط الثاني ومتخذين عليه المساجد والسرحد قوله متخذين عليها المساجد هذي اللفظة متواترة تواترت النصوص عن النبي صلى الله

عليه وسلم في تحريم اتخاذ المساجد القبور على المساجد والعكس والسرحد - [00:30:30](#)

الاتفاق قائم على تحريم ايقاد آآ المقابر وجعل السرحد عليها قالت طائفة للتحريم وقالت طائفة الكراهية ولم يرخص احد بالجواز

مطلقا. ومن يرخص احد بذلك مطلقا العين للحادث والضرورة وهذا واضح لفعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة -

[00:30:46](#)

نريد ان ندفن الرجل ليلي فلا مانع نستصحب سراجا لدلالة الطريق دون تنوير كل المقبرة انما ننور ما نحتاج اليه دون فتح المجال



لتنوير كل اه المقبرة. قوله لعن الله زائرات القبور - 00:31:07

روى الامام ابو عيسى الترمذي تعالى عن قصيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن عمر ابن ابي سلمة عن ابيك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن - 00:31:25

زوارات القبور قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وروى ابن حباس في صحيح بلفظ لعن الله الزائرات القبور واهل العلم مختلفون في حكم زيارة النساء للقبور على ثلاثة اقوال - 00:31:40

واهل العلم مختلفون في حكم زيارة النساء للقبور على ثلاثة اقوال. القول الاول التحريم لحديث ابي هريرة ولحديث ام عطية في الصحيحين نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا قالوا اذا كانت المرأة منهية عن اتباع الجنائز فلا تنهي عن زيارة المقابر من باب اولي. وقولها ولم يعزم علينا اجابوا عن الوجهين. قالوا الوجه الاول ان هذا ظنها - 00:32:00

الامر الثاني اي لم يؤكد النهي علينا المذهب الثاني والقول الثاني الكراهية دون تحريم وهذا رواية عن الامام احمد رحمه الله تعالى القول الثالث الجواز بدون كراهة اذا امت الفتنة - 00:32:26

الجواز بدون اكراه اذا امت الفتنة فاذا لم تؤمن الفتنة ونعم وفقه. وهذا قول الجمهور والقول الاول اقوى وتحليل زيارة النساء للمقابر مطلقة ولا اختيار الشيخين ابن تيمية وابن القيم - 00:32:47

وينبغي التنبه لما قاله الجمهور حينئذ للمقابر قالوا اذا امت الفتنة والان الفتنة ما امت على بعض الرجال فكيف على النساء فنحن نرى كثيرا من الرجال والاغذية في كثير من العالم الاسلامي يطوفون حول القبور ويعظمون القبور واذا ذهبوا للمقابر - 00:33:02 يدعون يعتقدون ان الدعاء مستجاب عند هذا القبر وترى بعض الاغبياء وجعل يقرأ بعض سور من القرآن عند هذا القبر ولا سيما قراءة سوى سياسي ولا يصح في ياسين حديث صحيح - 00:33:22

ولا يثبت سياسي حديث كل الاحاديث واردة سياسيين ضعيفة مطلقة بدون استثناء كل حديث ورد فيه فضل ياسين اعتقاد ياسين عند الاحتضار او في غير ذلك كلها لا يصح فيها حديث - 00:33:37

بقراءتها عند الكفر. قراءة القرآن عند المقابر من البدع العبادة والاصل في العبادة البطلان والتحريم حتى يثبت اذا لم يثبت دليل فالاصل البطلان. وفي الصحيحين من حديث القاسم ابن محمد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا - 00:33:51

ما ليس منه فهو رد البدعة هي الاحساس في الدين بدون دليل واي دليل عندهم حين يقرأون القرآن عند المقابر ولم يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا القبور آلا تتخذوا القبر عيدا ولا بيوتكم قبورا. فنحن نعلم - 00:34:13

اذا قرأنا قرآن بالبيت ما اتخذنا البيت علم النهي عن قراءة القرآن في المقابر لهذه اه القضية. منها يجوز تلاوة بعض الايات تبعا للوعظ عند القبر لان الاستاذ صالح حين وعظ عند القبر في حديث علي وحديث الصحيحين هلا بعض الايات واما من اعطى واتقى الى اخر الايات يبوب على هذا البخاري يقول باب موعظة المحدث عند - 00:34:31

وقعودي اصحابه حوله الموعظة عند القبر آ مشروعة في بعض الاحيان للعالم الذي ينظر لقوله ويستمتع لرأيه ويجلسون وينصتون. اما الاستمرار في ذلك والمداومة على الوعظ عند القبر فلا دليل عليه. لاننا نعلم - 00:34:58

علم اليقين ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مرارا المقابر اه متابعا لجهاز فلان والاخر والثاني والثالث والعاشر ولم يعظ عند القبر تارة فعل السنة وتركه لكن لاهل العلم لقولهم - 00:35:16

اسأل يا احد الناس الذي لا يلتفت اليه احد الناس يتحدثون وهذا قائم وهذا جالس وهذا في شغل اخر ولا يلتفتون لرأيه انما اذا وعظ العالم ينظر لقوله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل - 00:35:35

هنا اذا ينصتون له ويستمعون لرأيه ويجلسون ويستفيدون من ذلك وبعض اهل العلم ما يرى الوعظ عند القبر مطلقا يقول لان الصحابة ما فعلوا ذلك وفعلنا لم ينقل عن صحابي قط انه كان يعظ عند القبر وقال - 00:35:48

اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. اي وقال صلى الله عليه وسلم سد غضب الله على قومه اتخذوا قبور انبياء

مساجد. هذا الحديث رواه مالك في الموطأ - 00:36:07

رحمة الله تعالى لم يخرج وابن السعد في الطبقات من طارق زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم وعطاني يسار تابعي وليس لصحابي فالحديث مغسل صحيح ورواه ابن عدلان - 00:36:20

عن زيد ابن اسلم ولم يذكر عطاء والاول اصح وللحديث شاهد رواه الامام احمد رحمه الله تعالى والحميدي في مسنده عن طريق حمزة بن المغيرة الكوفي عن سهيل ابن ابي الصالح - 00:36:35

عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وسنا يحمد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبياء مساجد وحمزة ابن المغيرة قال عنه ابن معين ليس به بأس - 00:36:51

الحديث ناده جيد والحديث يدل على ما دلت عليه الاحاديث السابقة انه لا يجتمع في دين الاسلام مسجد وقبر فايهما طراً على الآخر وجب ازالة وهدمه. ومن ذلك القباب المبنية على القبور. يجب هدمها - 00:37:07

وهي بالهدم اولى بمسجد الضرار. وهنا مسألة اذا لم تتمكن ازالة المسجد وقد بني المسجد على القبر. وتمكنا من زيارة القبر هل لا بد ان نزيل المسجد؟ لا يجوز حينئذ ان نزيل القبر. الصحيح من اقاويل العلماء - 00:37:29

وابقاء اختار ذاك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لانه هو الذي امسك رسالته بشرط الا يفتتن بهذا المسجد بحيث يعتقد انه سبق صار فيهم قبر ولي. غيرها. يحرم بل يجب ازالة - 00:37:48

المسجد واذا خشيت الفتنة في هذا وهذا وجب ازالتهما معا لمادة الشرك والاحداث في الدين. اما اذا لم يحصل شيء من ذلك وعمك ازالة القبر وقد بني المسجد على القبر فانما حين - 00:38:07

القبر ونبقي المسجد. وقال صلى الله عليه وسلم ان من كان قبلكم كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبر مسجد وتصور في تلك الصور شرار الخلق عند الله - 00:38:22

هذا الخبر متفق على صحته. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد ابن مثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان ام حبيبة وام سلمة ذكرتا كنيسة - 00:38:35

واينها بارض بارض الحبشة فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال الحديث وروى مسلم من حديث يحيى بن سعيد عن هشام والحديث يدل على تحريم الصور ويدل على تحريم - 00:38:51

بناء المساجد على القبور ونستفيد من ذلك ان تحريم بناء على القبور متواتر وهالطير ان اول من بلغ المساجد على القبور ووضع القباب على القبور واشهر هذا الامر هم العبيديون - 00:39:10

في مصر بحدود سنة ثلاثمائة واثنين وستين ومنهم انتشر الشرك في البلاد الاسلامية وعمت البدع والى زماننا هذا ونحن نرى اثار العبيديين الذين ينتسبون الى فاطمة ظلما وزورا ولم يثبت لهم نسب - 00:39:28

روافض اعداء لله واعداء لرسوله صلى الله عليه وسلم وكان عبادا للقبور وعبادا للاوثان اولئك شرار الخلق عند الله لان هؤلاء جمعوا بين امرين عظيمين التعلق بالصور والتماثيل وبناء المساجد على القبور - 00:39:49

وتعظيمهما تعظيمهما دون الله وتأثيرها من دون الله. والله جل وعلا يقول وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا نقف على قول المؤلف والناس في هذا الباب يعني زيارة قبور - 00:40:13

ثلاثة اقسام والله اعلم. نعم يجب الانكار عليه لا يكون الا لله ولو كان عادة يجب الانكار عليه واخباره بان هذا غلط والركوع والسجود لا يصح الا لله جل وعلا - 00:40:28

ولو كان الامر عادة طبعاً هو لا يكفر بهذا لكن يخبر بان هذا غلط الاخ يقول صلي على جنازة المسجد ولم يتنهياً للرجل يصلي عليها ثم وضعت المقبرة للصلاة عليها - 00:40:58

الصورة الاولى يكون الوقف وقت نهائي الراجحي اذا المنع الصلاة عليها لان تصلي عليها الواجب فما بعد ذلك يكون سنة واهل السنة لا يفوت وقتها فحينئذ لا ينبغي ان يصلي عليها - 00:41:13

في المقبرة الا اذا كان اه مثلا يريد السفر ولا يمكن له الجلوس فحين يكون اه من نوات الاسباب في حق هذا الرجل. الامر الثاني الا يكون الوقت وقتا - [00:41:28](#)

هذه مسألة مختلف فيها بين اهل العلم القول الاول لا مانع من الصلاة عليها وهذا مذهب ابي هريرة وجماعة من الصحابة وقول الجمهور لان المقصود الصلاة على جنازة لا الصلاة على او امام القبور ولا تقصد الصلاة في المقبرة. المقصود الصاد على - [00:41:38](#) الجنازة وهذا احد القولين عن الامام احمد وعن احمد قول بمنع الصلاة عليها ولا اختيار طائفة من اهل العلم لقوله صلى الله عليه وسلم الارض كلها مسجد الى المقبرة والحمام - [00:41:58](#)

طبعاً هذا حليب مختلف في صحته لآعب في الرواية الاخرى عن منصة المقبرة بهذا الحديث الا المقبرة والحمام ويحملون على ذلك ما لم تدفن فاذا دفنت زاد الصلاة عليها لفعل الندم - [00:42:11](#)

والله ذحين اصلي على القبر اعترض على هذا الاستبداد طائف من العلم فقالوا الى المقبرة فيما ليس له سبب العمر الثاني يا خالي اذا جازت الصلاة على القبر الان تجوز الصلاة علي قبل الدفن من باب - [00:42:28](#)

عموما بما انه صح عن ابي هريرة فهذا دليل قوي جدا على ترجيح القول بالجواز وان منع فلا ود اما في وقت نهائي فالأظهر المنع هذا داخل في الحديث السابق تقدم - [00:42:42](#)

اي نعم داخل في الحديث السابق تقدم ان الصلاة الى المقابر لا تجوز الصلاة صلاة الفريضة او انشاء تطوع في المقبرة بدون بدون سبب هذا محرم ولا يجوز تقدم القول بالتحريم - [00:42:59](#)

ونذهب احمد مذهب الامام احمد ان الصلاة باطلة ويجب عليه اعادتها ولو كان ساهلاً في مذهب الامام احمد في قول بعض فقهاء الشافعية آآ انه يعذر بالجهل ولا يعيد وايضا يقولون ايضاً آآ ولو كان متعمداً سيأمر بالاعادة لكن اذا اختلف هل هو محرم او مكروه؟ لكن صحيح التحريم - [00:43:17](#)

وانه يحرم ايقاع الصلاة نافلة او فريضة في المقبرة مطلقة يحرق ايقاع نافلة او فريضة في المقبرة المطلقة. وهل يعيد ام لا يعيد قولان لاهل العلم؟ الامر عظيم جداً. كيف يصلي الفريضة في المؤتمر - [00:43:42](#)

في بعض المساجد عندنا الان للتنويه فقط وضع القباب على في المساجد وهو محرم ولا يجوز ان هذا من التشبه بالنصارى ومن التشبه بعباد القبور على الاموات الان في بعض المساجد للآنارة ليست على شكل قبة - [00:44:01](#)

هذا ينهى عنه ولو على وجه الآنارة لانه بالامكان ان يظع على غير شكل حبة اذا كان يقصد فعلاً آنارة كفر عملي كفر اكبر. هذا لما اردت بيانه فيما سبق - [00:44:24](#)

العملي قد يكون كفراً اكبر وقد يكون كفراً اصغر خلافاً للمرشئة الذين يقولون ان الكفر العملي لا يمكن ان يقع في الشرك الاكبر الا اذا صاحبه اعتقاد او جحود او استحلال فهذا باطل - [00:44:43](#)

يكفي هذا بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فهذا الدرس العاشر من دروس فضيلة الشيخ سليمان بن ناصر العنوان حفظه الله تعالى المتضمنة شرح كتاب تجريد التوحيد المفيد لشيخ العلامة احمد ابن علي المقرئ الشافعي -

[00:44:58](#)

وموضوع هذا الدرس من قوله والناس في هذا الباب اعني زيارة القبور ثلاثة اقسام حتى نهاية قوله صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله وكان القاء هذا الدرس في اليوم الحادي والعشرين من شهر شوال من عام الف واربعمئة وواحد وعشرين - [00:45:28](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى زيارة القبور ثلاثة وحسام. قوم يزورون الموتى فيدعون لهم هذه هي الزيارة الشرعية وقوم يزورونهم يدعون بهم وهؤلاء هم المشركون وجاءت الغوى - [00:45:52](#)

وقوم يزورونهم فيدعونهم انفسهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثني عبادك وهؤلاء هم المشركون في الربوع وسد الذريات واما السجود لغير الله فقال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي لاحد ان - [00:46:32](#)

لاحد الا لله ولا ينبغي في كلام الله ورسوله انما يستعمل للذي هو في غاية الامتناع كقوله تعالى وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا قوله



تعالى وما علمناه الشعر ما ينبغي له وقوله تعالى وما تنزلت به - [00:47:42](#)

الشياطين وما ينبغي لهم وقوله تعالى ما كان ينبغي لنا ان نتقي من دونك من اولياء ومن الشرك بالله تعالى المباني المبين لقوله تعالى صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:48:12](#)

قال عن سعد ابن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة فقال ابن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله وشاءت فقال اجعلت لله - [00:48:47](#)

قل ما شاء الله وحده هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة فكيف بمن يقول انا متوكل على الله من بركات الله وبركاته ثم انظر ايها افحش يتبين لك ان قائلا اولى بالبعد من - [00:49:47](#)

لقائل جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة فالعبادة والنذر والخلف والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار. وحلق الراسخ ضأن وفي مسند الامام احمد فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد - [00:50:47](#)

فقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق لاهله وخرجه من الحاكم من حديث الحسن بسم الله الرحمن الرحيم هذا المؤلف رحمه الله تعالى والناس في هذا الباب وضح معنى قوله في هذا الباب قال اعني الزيارة القبور - [00:52:00](#)

ثلاثة اقسام ثلاثة خبر للناس شرع المؤلف رحمه الله تعالى ببيان احوال الناس بالنسبة لزيارة القبور واختصر رحمه الله تعالى على ثلاثة انواع النوع الاول الذين يزورون الموتى فيدعون لهم - [00:52:27](#)

النوع الثاني الذين الذين يزورون الموتى يدعون بهم كي يقول للميت ادعو الله لي النوع الثالث الذين يزورون الموتى سيدعونهم الذي يقول يا فلان اغفر لي وارحمني وارزقني ما لا - [00:52:51](#)

ونحو ذلك والمؤلف رحمة تعالى لم يذكر القسم الرابع وزيارة الموتى للدعاء عندهم ان بعض الجاهل يعتقد ان الدعاء عند القبر الفلاني اولى من الدعاء بعيدا عنه. وهذا الاقسام التي ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى هي موجودة في - [00:53:11](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية في المجلد الاول وموجودة ايضا المعاد للامام المجلد الاول وموجودة ايضا اغائة اللهان للامام ابن القيم نقلنا عن شيخي شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ويرى ان شيخ الاسلام غير بين هذه الاقسام - [00:53:32](#)

جعل بعضها الشرك الاكبر وبعضها بدعة وبعضها مشروع واليكم التفصيل القسم الاول قوم يزورون الموتى سيدعون لهم وهذه هي الزيارة الشرعية ومن الضروري ان نعرف المقصود من هذه الزيارة المقصد الاول - [00:53:56](#)

تذكروا الاخرة والاتعاظ المقصد الثاني الاحسان الى الميت بالدعاء له والاستغفار له المقصد الثالث احسان الزائر الى نفسه باتباع السنة لان زيارة المقابر على الوجه المشروع سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الى ذلك - [00:54:23](#)

وامر امة يزور القبور ونهاهم ان يقولوا هجرا اي قولوا سيئا يتنافى مع ما جاء به ديننا ومن وجه اخر نقول ان زيارة القبور على ثلاثة انواع زيارة القبور على ثلاثة - [00:54:47](#)

انواع النوع الاول زيارة محرمة الزيارة المتضمنة لمحرم بالنياحة ونحوها او متضمنة لبدعة او شرك هاي الزيارة لا ينازع مسلم النهي النوع الثاني المباحة زيارة القريب وان كان كافرا. فزيارة القريب وان كان كافرا - [00:55:07](#)

للركة عليه لا للدعاء له ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حين زار قبر امه وبكى والحديث في صحيح الامام مسلم النوع الثالث المشروعة وذلك للدعاء لهم والاستغفار ولكن لا يجوز شد الرحل - [00:55:41](#)

لهذا الغرض في الحديث المشهور المروية في الصحيحين من طريق سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:56:06](#)

المسجد الحرام مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومسجد الاقصى وجاء في الصحيحين ايضا من طريق عبد الملك ابن عمير عن قزع مولى زياد عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:56:28](#)

بنحو حديث ابي هريرة النوع الثاني من تقاسينا المؤلف رحمة تعالى قال وقوم يزورونهم ان يزورون الاموات يدعون بهم وهؤلاء هم المشركون في بعض النسخ في اللوهية والمحبة في بعض النسخ وهؤلاء هم المشركون وجهلة العوام والطواغ من غلاتهم -

قوله يدعون بهم يقول للميت ادعوا الله لي او ادع لنا ربك وهذا محرم اجماع المسلمين وقد جعله جماعة من العلماء شركا اكبر لقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من تطبيع - 00:57:14

ادعوك لا يسمع دعائكم ولو سمعوا لاستجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشركهم ولقوله تعالى على المشركين ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ولقوله تعالى ومن يدعو مع الله الى ان اخر لا برهان له به. فانما حسابه عند ربه - 00:57:41  
انه لا يفلح الكافرون وغير ذلك من الدالة العامة وكون هذا شركا اكبر هو ظاهر كلام المؤلف هنا بينما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في المجلد الاول من الفتاوى - 00:58:07

وفي مواضع من مؤلفاته لان هذا من البدع المحرمة بالاجماع ولم يجعله يصل الى الشرك الاكبر. لانه لم يدعو نفس الميت ولا طلب منه الفعل وذكر هذا صاحب كتاب صيانة الانسان - 00:58:26  
وقد ذكر هذا وانت مواضع من كتابه وذكر ان هذا النوع من البدع الذي لا تصلى الى حد الشرك الاكبر وذكر هذا الامام العالم او عالم نجد عبد اللطيف - 00:58:50

ابن عبد الرحمن ابن حسن ال الشيخ في مواضع ايضا من مؤلفاته لذلك الرسائل والمسائل و اشار الى ذلك غير واحد من اكابر المحققين القسم الثالث من تقاسيم المؤلف رحمه الله - 00:59:05

قال وقوم يزورونهم سيدعونهم انفسهم كأن يقول يا رسول الله اغفر لي وارحمني او ارزقني ولدا او مالا او اجبرني هل اقول ذلك لميت من الاموات سواء كان وليا او غيره - 00:59:24  
يذهب للميت فيقول يا فلان اغفر لي يا فلان ارحمني يا فلانة حسبك وفي كفايتك يا فلان ارزقني ولدا يا فلان اشفي مريض هذا شرك اكبر باجماع المسلمين هذا شرك اكبر - 00:59:44

باجماع المسلمين وهؤلاء حين يدعون الاموات يعتقدون انهم يكذبون النفع ويسعون الضر وقد يستدل بعض اغنيائهم وجهلتهم بحديث قد اختلقوه هو مشهور في مصنفات عباد القبور والاولثان وهو اذا اعيتكم الامور فعليكم يا اصحاب القبور - 01:00:03  
او بالآخر لو حسن احدكم ظنه بحجر وحسن احدكم ظنه بحجر لنفعه ذلك. وهذان الخبران على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد وضع لاحياء دين المشركين. وملة عمر ابن لحي - 01:00:30

بطلان هذا مما يعلم للضرورة من دين المسلمين وذكر مؤلف رحمه تعالى قوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثني يعبد قد تقدم تخريج الحديث والحديث عنه انا مؤلف وهؤلاء هم المشركون في الربوبية. يشركون في الربوبية وفي الالهية ايضا - 01:00:55  
هنا في الربوبية وفي الالهية وقد حمل النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية تحقيقا لقوله تعالى اياك نعبد. من قوله وقد حمى الى سيأتي ان شاء الله تعالى - 01:01:19

كلام المؤلف واما الشرك الايرادات والنيات الى اخر هذا كل من قول بحروفه من الجواب الكافي للامام ابن القيم رحمه الله قوله قد حمى النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد - 01:01:35

وذلك عما يشوبه من الاقوال والافعال التي تنافي التوحيد او تضعف والدالة على ذلك متواترة قوله صلى الله عليه وسلم لا تطهوني كما اطرت النصرى ابن مريم انما انا عبد - 01:01:50

قولوا عبد الله ورسوله وهذا الخبر رواه البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه من طريق الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن عمر ابن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:18

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اطغائه. والاطراء هو مجاوزة الحد لان لا يؤول بهم هذا الامر الى ما هو اعظم من الاصرار من اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. كما قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم - 01:02:35

وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا. لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يحلون لهم الحرام لا يستحلونه ويحرمون عليهم الحلال فيحرموه

والاحاديث في حماية مقام التوحيد كثيرة وعظيمة وقد ذكر مؤلف رحمه الله تعالى طرفا من ذلك - [01:02:54](#)  
لان حماية مقام التوحيد هو من تحقيق قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فمن تحقيق التوحيد الابتعاد عما يشوب التوحيد من  
الاقوال والافعال التوحيد بالكلية او تنافس ما له الواجب. تبتعد عن الشرك. قليله وكثيره. ويبتعد عن البدع صغيرها وكبيرها. ويبتعد -  
[01:03:19](#)

عن كبائر الاثم هناك مرتبة عليا ان يدع ما لا بأس به حذرا مما به والناس يتفاوتون لتحقيق مقام التوحيد. الناس ليس على مرتبة  
واحدة الناس يتفاوتون في ذلك كما ان الايمان - [01:03:49](#)  
يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص المعصية والناس يتفاوتون في الايمان احد الناس ابي بكر وايمان ابي بكر كايمان نبينا محمد صلى  
الله عليه وسلم لا يستوون لا استوون اكمل الناس - [01:04:06](#)  
ايمانا وتوحيدا من المخلوقين هو نبينا محمد صلى وافضل اولي العزم بالاجماع اولي العزم بالاجماع ولا يعني هذا انه ثقیل هذا اكمل  
ايمانا من هذا. ان الاخر فيه نقص وفي ايمان او في طعن في ايمانه - [01:04:24](#)  
هذا غلط لكن الناس يتفاوتون تقول هؤلاء مؤمنون وبعضهم اقوى ايمانا وفي عقيدة اهل السنة والجماعة ان الايمان قول وعمل. قول  
القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح يزيد وينقص خلافا - [01:04:45](#)  
غلاة الجهمية والمرسي الذين يقولون بان الايمان مجرد التصوير والذين يقولون بان الامام مجرد المعرفة والذين يقولون بان الايمان  
قول باللسان واعتقاد دون العمل والذين يقولون قول واعتقاد وعمل لكن لا يزيد ولا ينقص - [01:05:04](#)  
فاذا انتفع بعض الامام انتفى كل خوارج والمعتزلة كل المؤلف رحمة تعالى حتى نهى اي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في هذين  
الوقتین اي قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - [01:05:22](#)  
لكونها اي الصلاة في هذا الوقت ذريعة الى التشبه بعباد الشمس الذين يسجدون لها في هاتين الحالتين. وقد جاء في الصحيحين من  
حديث هشام ابن عروة عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:39](#)  
لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فانها تطلع بين قرني الشيطان وفي صحيح مسلم من طريق عكرمة ابن عمار قال حدثنا  
شداد ابن عبد الله ويحيى ابن ابي كثير - [01:06:00](#)  
عن ابي امامة عن عمرو ابن عبسة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس  
حتى تطلع الشمس حتى ترتفع - [01:06:25](#)  
فان تطلعوا حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار الحديث وذكر في صلاة العصر ثم ذكر في صلاة والسد الذريعة لان  
منع من الصلاة بعد العصر. الذريعة ما هي الزريعة - [01:06:43](#)  
الذريعة ما كان وسيلة او ما كانت وسيلة وطريقا الى الشيء سريعة ما كانت وسيلة وطريقا الى الشيء. فاذا حرم الله او رسوله صلى  
الله عليه وسلم حرم الطرق والوسائل الموصلة والمفضية - [01:07:06](#)  
الى هذا تحقيقا التحريم ومنعا من القرب من ذلك المحرم لان لابسها ويواقعها فلو ابيحت الوسائل والطرق المخطية الى المحرم وكان  
هذا مغري للنفوس في مواجهة المحرمات وهذا اناء في - [01:07:30](#)  
التحريك ويناقضه. والمتأمل باحكام الشريعة واسرارها واياتها ومقاصدها ترى ان هذا الامر لا يتناقض وانه موجود في هذا الشرع  
بكماله الا ترى محرما الا ونهيت الطرق الموصلة اليه الله جل وعلا حرم الزنا - [01:08:02](#)  
هل اباح وسائله حرم وسائلك النظر الله جل وعلا حرم ربا ان السيئة هل اباح وسائله؟ لا. حرم وسائله الفضل وسد الذريعة لان مانع  
من الصلاة بعد العصر والصبح النهي عن الصلاة في هذين الوقتين - [01:08:29](#)  
جاء في حديث ابن عباس والخبر في الصحيحين وفي حديث ابي سعيد الخدري والخبر في الصحيحين وفي حديث ابي هريرة وهو  
في البخاري وفي البخاري وغيره. ولكن استثنى من ذلك - [01:08:50](#)  
الاسباب يجوز الصلاة وتحية المسجد في هذين الوقتين الصلاة كصلاة الكسوف وقضاء الفوائت وركعتي الوضوء صلاة الاستخارة لكي

يفوت وقتها وركعتي القدوم من سفر ونحو ذلك. وهذا مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى. ورواية عن الامام احمد رحمه الله -

[01:09:04](#)

واختار هذا القول شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وجماعة من اهل العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاتين في

هذين لكون ذلك ذريعة الى التشبه بعباد الشمس - [01:09:29](#)

ودفع لهم الانسان لسبب زال هذا المحذور وفي الباب احاديث كثيرة تدل على اه الجواز. وذهب بعض الفقهاء الى منع ذوات الاسباب

في هذين الوقتين ابو حنيفة وهو مالك ورواية عن احمد - [01:09:46](#)

وهؤلاء جوزوا بعض الصور كقضاء الفوائد وجد الامام احمد اه صلاة الكسوف دون تحية مسجد وقد اختلفوا في مسائل متعددة

القول الثالث انا يجوز الصلاة بعد الفجر وبعد العصر ولا ينهي الا عند الطلوع عند الغروب - [01:10:07](#)

الطائفة من من الصحابة واهل الظاهر القول الرابع يحرم بعد الفجر ويجلس بعد العصر حتى تصفر الشمس المقصود ان النبي صلى

الله عليه وسلم سد ذريعة بان منع من الصلاة اي فيما ليس له سبب. بعد العصر والصبح - [01:10:27](#)

لاتصال هذين الوقتين في الوقتين الذين يسجد المشركون فيهما للشمس ونحن منهيون عن التشبه بالمشركون النبي صلى الله عليه

وسلم قال من تشبه بصوم فهو منهم قال الامام احمد من حديث عبدالرحمن بن سعد بن ثوبان - [01:10:46](#)

عن حسان بن عطية عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تشبه بقوم قال شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الاقتضاء

اسناده جيد وظاهره يقتضي اخرى المتشبه بهم - [01:11:06](#)

واقل احواله التحريم اقل احواله التحريم اجل ابتعاد عن مشابهة الكفار فيما هو من خصائصهم او فيما جاء النص به ولو فعله بعض

المسلمين فان النهي باق لا يتغير ولا يتبدل. اذا ورد الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه نهى عن كذا وكذا وفعله بعض

المسلمين لا يتغير - [01:11:30](#)

كما قال جماعة من العلم كذلك وغيره من الاكابر اذا اشتهر بين المسلمين زال التشبه مقصود بذلك اذا لم يكن هذا مبني على دليل. انما

بني على واقعهم وعلى الحاق النظير - [01:11:59](#)

وايضا ليس المقصود مالك فسقة المسلمين السفاء والشعار بين خيارهم وعدولهم قال المؤلف واما السجود لغير الله فقال عليه الصلاة

والسلام ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله تقدم الحديث عن السجود لغير الله - [01:12:16](#)

وان السجود للاشخاص او للقبور على وجه التعظيم انه شرك اكبر. وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا وكل عبادة ثبتت بدليل

شرع تصرفا بالعبادة لغير الله فهذا شرك - [01:12:35](#)

اكبر انه من يشرك بالله وقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك

منه ينادون الشرك - [01:12:52](#)

واما الشيك فهو غير داخل في المغرب. هذه الاية فيها رد على الخوارج ورد على غلاة المرشئة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما

دون ذلك. اي من الكبائر. ويغفر ما دون ذلك. رد على الخوارج والمعتزلة - [01:13:09](#)

وذلك لمن في اناس لا يغفر لهم هذا رد على المرأة فيها وولاة الجميع قوله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد الا لله

هذا الخبر رواه ابن حبان - [01:13:34](#)

بنخوة وذلك في صحيحهم طريق ابي اسامة قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن علقمة ابن وقاص عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:13:49](#)

ورواه الترمذي من طريق النبر عم محمد ابن عمرو لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. قال ابو عيسى

هذا حديث حسن غريب بهذا الوجه - [01:14:04](#)

محمد ابن عامر الصدوق ويتفرج باصل لم يوافقه غيره. ففي حديثه نظر وقد وثقه الجماعة وصح له الترمذي وابن حبان وجماعة

ولكن لهذا الحديث شواهد تدل على ان له اصل - [01:14:29](#)

وان محمد ابن عمرو قد ظبط حديث معاذ عند احمد وفي ضعف وحي القيس بن سعد عند ابي داوود وحديث عائشة عند احمد وابن ماجة وحديث انس عند احمد والنسائي في عشرة النسا - [01:14:46](#)

في عشرة النساء هذي السوائل يقوي بعضها تدل على ان للحديث اصلا ينبغي ولا ينبغي في عرفنا فيما يحصل تركه او لما يحسن فعله لكن فيه اصطلاح الشرع لما يمتنع في غاية الامتناع او للذي هو في غاية الانتباه لا ينبغي - [01:15:05](#)

فهو اعظم وابلغ من الوقت الصادر بلفظ التحريم. فلا ينبغي الفاظ الشرع على اصطلاحات الفقهاء داخلين او على اعراف الناس ولنرجع للقطعة المعروف شرعا. وقد اشار الى هذه القضية المؤلف بقوله - [01:15:32](#)

ولا ينبغي اذا جاءت في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم انما يستعمل الذي هو في غاية الامتناع انا قلت فيما سبق ان من قول المؤلف وقد حمل النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد الى الان والكلام كله - [01:15:50](#)

الامام ابن القيم في الجواب الكافي. قال ولا ينبغي في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. انما يستعمل للذي هو في غاية الامتناع كقوله ابن قولة تعالى لان النظر يعرض في نظيره - [01:16:05](#)

فلقينا هذا الكلام مجردا. قيل ما دليله هك الدليل حتى تعرف ان اللفظ لا ينبغي لم ترد في كلام الله ولا في كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لما الا لما هو يمتنع غاية الامتناع. قال تعالى - [01:16:21](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي هذا يمتنع غاية الامتناع ولا يمكن وجوده كقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له يمتنع بحق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم غاية - [01:16:34](#)

الاجتماع كقوله تعالى وما تنزلت من شياطين وما ينبغي لهم وفي قوله تعالى ما كان ينبغي لنا ان نتخذ من دونك من اولياء هذا كله لمن يمتنع غاية الامتناع قال المؤلف رحمه تعالى ومن الشرك بالله تعالى المبين لقوله لقوله تعالى اياك نعبد - [01:16:53](#)

كله شرك فهو يباين. قال الله جل وعلا اياك نعبد ولكن هذه المبينة قد تكون كلية وقد تكون كلي وقد تكون دون ذلك. لان هذه المبينة اما ان تكون اما يكون العمل شرك اكبر. فهذا ينافي التوحيد والكلية - [01:17:20](#)

وين ما يكون شركا فهذا يناقض شيئا من التوحيد اقل من الشرك الاكبر ولكن صاحبة معرض للوعي وينادي كمال التوحيد الواجب من الشرك بالله تعالى الى قوله تعالى اياك نعبد الشرك به في اللفظ. تقدم الشرك في الفعل - [01:17:40](#)

عن الشرك في اللفظ كالحلف في غيره الحالة البدوي او بعد القادر الجيلاني علي بن ابي طالب او بالحسن او بالحسين وبالسبب زينب هو الحالي بمن هو اجل واعظم من هؤلاء - [01:18:03](#)

رسول الله كل شرك كله سيأتي لا فرق بين رجل يحلف في البدوي. ولا بين رجل يحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم والاعبياء يتصورون انه اذا حلفوا بالنبي صلى الله عليه وسلم صار امرهم اخف ممن حلف - [01:18:23](#)

في غيره يقول هذا نبي وقد يقولون عن مثل هذا الكلام هذا تنقص لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول لهم ان الذي حكم بان هذا العمل هو شرك هو من؟ تشركون به - [01:18:45](#)

هو من تشركون به صلوات الله وسلامه عليه انا ايها الحلف العباد لغير الله شرك خيرا من هذا السيرك من الشرك الاصغر اذا كان في اللفظ واذا اقترن به من التعظيم ونحو ذلك قد يصل الى لا - [01:18:59](#)

الاكبر سنتقدم توضيح ذلك فيما سبق اورد المؤلف رحمه الله تعالى الحديث الذي رواه احمد وابو داود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير الله فقد اشرك - [01:19:18](#)

الفراطة لجواب الشر الحاكم وابن حبان ورواه الترمذي ايضا كله من طريق الحسن ابن عبيد الله عن سعد ابن عبيدة عن ابن عمر قال ابن حبان اخبر الحسن ابن سفيان - [01:19:32](#)

حدنا عبد الله بن عمر الجعفي حدنا عبد الرحيم بن سليمان عن الحسن ابن عبيد الله النخعي عن سعد ابن عبيدة قال كنت عند ابن عمر فحلف رجل بالكعبة وقال ابن عمر ويحك لا تفعل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله تعالى فقد اشرك - [01:19:49](#)



والحديث قواته ثقات واخشى ان يكون هذا الحديث مختصرا مما جاء في الصحيحين من طريق الليث ابن سعد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه ادرك ابن عمر - [01:20:13](#)

في ركب ان ابن عمر ادرك عمر ابن الخطاب في ركبته ويحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. فمن كان حالفا فليحلف بالله الحصر - [01:20:32](#)

من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت فلا يجوز الحلف لاحد من البشر ان كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. ويحلف ان يكون هذا محفوظا والاول حديث اخر واخشى يكون الاول - [01:20:52](#)

اختصر من هذا الحديث المتفق على صحته. وقد روى ايضا مالك الموطأ عن نافع ابن عمر بنحوه. ورواه البخاري في صحيح الامام مالك تأمل في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم - [01:21:13](#)

عن وجود السبب ان كانوا يحلفون بابائهم اخبرهم ثم بين حكما عاما تشجيعا لكل الامة لانها ان النهي مقصور على الحلف بالاباء افمن كان حالفا فليحلف بالله ولم يقل ورسوله - [01:21:29](#)

كان حالفا فمن كان حالفا فليحلف بالله او فان الحلف بغير الله شرك ومن الاشراك بالله تعالى في اللفظ قول القائل لاحد من الناس ما شاء الله وشئت. كما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال له رجل ما شاء الله شفت؟ فقال - [01:21:49](#)

اه في نص هذا المؤلف اجعلت للين الداء؟ والصحيح هذا الخبر ولفظه في المسند اجعلتني لله عدا؟ قل ما شاء الله نهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن قول ما شاء الله وشئت لان المعطوف بالواو يكون مساويا للمعطوف - [01:22:10](#)

عليه ان المعطوف بالواو يكون مساويا للمعطوف عليه وهذا الحديث رواه احمد من طريق الاجلح ابن عبد الله عن يزيد ابن الاصب عن ابن عباس ورواته ثقات وفي الاجنح ابن عبد الله خلاف - [01:22:28](#)

وقد وثقه ابن معين والعجلي وقال ابو حاتم ليس بالقوي يكتب حديثك ولا يحتج به وقال يحيى القطان في نفسي منه شيء وقال النسائي ضعيف ليس بذلك وتوسط فيه ابن عدي رحمه الله فقال - [01:22:48](#)

له احاديث صالحة يروي عنه الكوفيون وغيرهم. ولم اجد له حديثا منكرا مجاوزا للحج. لا اسنادا ولا مثني وهو عندي مستقيم الحديث صدوق وقد صح هذا الحديث غير واحد من اهل العلم - [01:23:06](#)

نعلم ان الناس اذا سبق لاجل وجود الواو ويقال ما شاء الله ثم شئت لكان هذا جاهزا. لكن لما اتى بالواو المفيدة لعقد والمساواة جاء النهي عن ذلك المؤلف هذا مع ان الله سبحانه قد اثبت للعبد مشيئة - [01:23:26](#)

لقوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم لكن مشيئة المخلوق تابعة لمشيئة الله وليس له مشيئة مستقلة. من يقول انا متوكل على الله وعليك بل نهى خير واحد من اهل العلم لو قال توكلت على الله ثم عليك - [01:23:46](#)

كان التوكل عمل قلبي التوكل عمل قلبي نافع في الاتيان بسمه هذا قول طائفة من المحققين كيف اذا اتى بالواو مانع من باب اولي والمانع من توكلت على الله وعليه اولي من المنع من ما شاء الله وشيء - [01:24:04](#)

بوجود مشيئة للعبد ولان التوكل على القلب لا ينقسم السلام عليكم كثير من يقول المتوكل على الله عليه او انا في حسب الله وحسبه كفاية الله وكفايتك ومالي الا الله وانت - [01:24:25](#)

وهذا من الله ومنك اي ثم منك لو قال كان هذا جائزة وهذا من بركات الله وبركاته لانه اسد الواو ولو قال هذا من بركاتك دون عفو يعني لم يقل هذا من بركة الله وبركاته قال هل من بركاتك فقط لكان هذا - [01:24:38](#)

جائزة والدليل على ذلك انه السيد ابن حضير قالت ما هي باول بركاتكم؟ يا ال ابي بكر ما هي باول بركاتكم يا ال ابي بكر. مرة هذا الحديث؟ هذا الحديث متفق على صحته - [01:24:56](#)

ان المخلوق له بركة ان المخلوق له بركة فلذلك لو قال هذا من بركتك يا فلان جائز ولكن لو قال هذا من بركات الله وبركاتك منع لماذا؟ لان اسد الواو المفيدة للمساواة - [01:25:17](#)

هذا يمتنع لكن بها مفردة لكان هذا التفريق ومراعاة الالفاظ في ذلك ويمكن ان نقول تنقسم الالفاظ من حيث الصحة والفساد الى

اقسام القسم الاول اللفظ الفاسد شرعا لفظ الفئات شرعا من كل وجه - [01:25:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فهذا يمنع منه صاحبه ولو كان قصد صاحبه سليما فلا عبرة بالمقاصد حينئذ يجب النهي عنه الفجر عن ذلك حالة اه شخص قال بامي وابي - [01:26:01](#)

يقصد الحال بذلك وجب النهي عنه ولو قال انا قصد كذا وقصدي كذا فيجب النهي عن ذلك ويحرص بالامانة بالامانة وجب النهي عن ذلك القسم الثاني اللفظ السليم شرعا هذا - [01:26:21](#)

يقرون عليه ولا وجه لمن نهى عن ذلك ورد الاحتمال انه قد يقصد في سبأ قد يقصد به كذلك. ما دام انه سليم شرعا. وجاء ذكره في الكتاب او السنة الا وجه للنهي - [01:26:37](#)

عن ذلك اللفظ الثالث او القسم الثالث اللفظ المتردد بينهما. اللفظ المتردد بينهما المحتمل للصحة والفساد فهذا يراعى فيه كيفية الاستخدام هذا يراعى فيه كيفية الاستخدام وقد يقال اذا كان يوصل الى المحرم في الغالب - [01:26:49](#)

فانه يمنع مصر اذا كان غالب استعماله للحرام فانه يمنع والا فلا وينبغي التقييد في هذه القضية مراعاة آآ المقاصد في الالفاظ المحتملة ولهذا قال المؤلف رحمه الله تعالى وازن بين هذه الالفاظ - [01:27:12](#)

الصادرة من غالب الناس اليوم وهي قوله انا متوكل على الله عليك وانا في حسب الله وحسبك ومالي الا الله وانت وهذا من الله ومنك وهذا من بركات الله وبركاته والله لي في - [01:27:31](#)

وانت لي في آآ الارض بين هذه الالفاظ وبين ما نهى عنه ما شاء الله وشيء ثم انظر ايها افحش يتبين لك ان قائلها اولى بالبعد من اياك نعبد. وبالجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ككلمة وانه اذا كان قد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:27:43](#)

فهذا قد جعل من لا يدانيه لله نساء ان الرجل حين قال ما شاء الله وشئت فقال اجعلتني لله عزلة مع ان قول الرجل ليس كفرا اكبر لكن قالت لله عدلة لان فسر بما يؤوي اليه - [01:28:06](#)

قارن بين ذلك وبين قول الناس اليوم توكلت على الله وعليك اذا كان عليك حق النبي صلى الله عليه وسلم ممتنع فكيف بحق من لا يداوي به؟ فهل تحقيق التوحيد - [01:28:20](#)

اجتناب التوحيد ويجب على العبد اذا رأى ان ينكرها ولا يقول الانسان الناس ما يقصدون ولا لم يقصدوا ولا يؤثر عليه. يجب النهي عن اللفظ الفاسد اتفاق العلماء وبالجمله العبادة المذكورة في قوله اياك نعبد فقد بين العبادة اسم جامع - [01:28:33](#)

بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة تقدم ان ركني العبادة الحب مع الذل والخضوع. وعبادة للرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما خطبان وعليهما فلق العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان. ومداره بالامر امر رسوله لا - [01:29:00](#)

الهوى والنفس والشيطان العبادة المذكورة في قوله اياك نعبد هي السجود والتوكل والاناة والتقوى والخشية والتوبة والنذور والحالب والتسبيح والتكبير والتهليل والتحميد والاستغفار خضوعا وتعبدًا والدعاة. كل ذلك محض حق الله تعالى وهذا على وجه

التمثيل لا على وجه الحصر - [01:29:27](#)

هذا على وش التمثيل؟ لا على وش الحصر. فان الركوع للمخلوق بمنزلة السجود لا انا مخلوقا رجع لي مخلوق تعظيما له كان لو سجد لا لا فرق بين هذا ولا اه هذا - [01:29:49](#)

وكذلك الذبح ذا ذبح للجن متقربا اليهم فيجلب له الناس ويدفع عنه الضر لكان هذا مشرقة كما لو سجد للاوتهان نفهم من هذا ان المؤلف ما قصد الحصر وفي مسند الامام احمد - [01:30:05](#)

ان رجلا اوتي به الى النبي صلى الله عليه وسلم قد اذنب ذنبا فلما وقف بين يديه قال اللهم اني اتوب اليك ولا اتوب الى محمد وقال صلى الله عليه وسلم عرف الحق - [01:30:28](#)

خرجه الحاكم حديث الحسن عن الاسود بن سريع فتح السنين وقال حديث اه صحيح هذا الحديث رواه الامام احمد والحاكم طريق محمد بن مصعب هل حدثنا سلام ابن مسكين والمبارك بن الفضالة - [01:30:41](#)

عن الحسن البصري عن الاسود بن السريع صحابي جليل محمد المصعب الراوي عن ابن المبارك والقرب والثاني هو القرب وسالي

قال عنه الامام احمد لا بأس به وقال ابن معين ليس بشيء - [01:30:59](#)

ليس بشيء وقال النسائي ضعيف وقال ابن فراش منكر الحديث هذي العلة الاولى العلة الثانية قال علي ابن مديني وابن منجة والبخاري لم يسمع الحسن البصري من الاسود بن سريع - [01:31:19](#)

والتي جاء في التاريخ الكبير للبخاري يدل على سماع الحسن من الاسود في الجملة ولهذا اثبت بعض اهل العلم سماعه وهذا الحديث يدل على ما دلت على يدل على ما دلت عليه الاحاديث السابقة - [01:31:38](#)

توبة الى الله جل وعلا وليست الى احد من المخلوقين قد تقدم ان الصوفية يحلقون رؤوسهم عند مشايخهم وعظماء توبة لهم الطوائف من الصوفية يحلقون رؤوسهم ان مشايخهم وعظمائهم وزعمائهم توبة بين ايديهم - [01:31:54](#)

توبة الله وهذا من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله الا بالتوبة. نقف على قول المؤلف واما الشرك في الارادات والنيات فذلك البحر الذي لا ساحل له ولا يزال الكلام كله للامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الجواب - [01:32:17](#)

وهي طريقة لجمع من السابقين انهم ينقلون الكلام دون عزو ولا يقصدون سرقة آ الكلام المعلق رحمه الله تعالى آ ذكر كلام من قوله وقد حمل النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد اعظم حماية الى ما سوف يأتي ان شاء الله - [01:32:35](#)

هذا كله كلام ابن القيم الجواب الكافي ولا يخفي رحمته على سرقة الكلام انما هو من باب التقصير او لاسباب اخرى كما تقدم بيانها في اوائل الحديث عن ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى وهذه طريقة كما نرى في مثلا صح السنن البغوي نرى نقل بكثرة عن من سبق

ولا يعجل - [01:32:52](#)

نقول بكثرة عن ما سبق والتميم عن الخطابي ولا يعزو ولا هذا لا يسمى سرقة عند اهل العلم لانه لا يقصد بذلك التفاخر ولا التربع

الاختصار مراعاة لمصالح الناس وقد يكون هذا العالم ذكر اسمه لان نفر الناس من ذكره فحين اذ - [01:33:12](#)

اذكروا الكلام دون ذكرى آ الاسم كما يوجد الان في بعض البلاد رحمه الله تعالى نفروا من ذلك فتطبع الان بعض الكتب بلا آ الشيخ

الامام محمد التميمي حمادي بن سليمان التميمي وحينئذ يقبلون اكثر من قبول لو قيل هذا الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ومراد

ايصال الحق للناس وليس المراد رفض الحق - [01:33:32](#)

الاشخاص والله اعلم مبارك المخلوق العادي تطلق الا على الله فلا يجوز ان تقول تبارك فلان هذا حرام ولا يجوز هذا كله عبادة ليس

هذا دليل شرعي صرفه لغير الله على وجه التعبد هذا شرك - [01:33:53](#)

زيارة الانسان لقبر امه ليست خصوصية لكل شخص ان يزور قبور المشركين للتعاظ ولكي يسأل الله العفو العافية اما اذا زار قبوره

للدعاء لهم هذا محرم ما كان النبي والذين امنوا يستغفروا - [01:34:21](#)

وقد اجمع العلماء على تحريم الدعاء والاستغفار على انا زيارة القبر القريب المشرق للتعاظ ولله العفو والعافية وللركة ونحو ذلك فهذا

جائز فما اهل التحقيق لا للدعاء له القبر رجل مشرك ونعلم انه مات على الشرك يبشر بالنار - [01:34:38](#)

نسأل الله السلامة والعافية الاولى في ذلك الاقتصار على النصوص وما جاءت به النصوص. قوله صلى الله عليه وسلم وانه ليسمع

قرع نعالمهم هذا الحديث متفق على صحته كقوله صلى الله عليه وسلم - [01:35:08](#)

انه الان يسأل وغير ذلك من الاحاديث الدالة على ذلك نقص على ما جاء النص به وما ثبت من ذلك ولا نتوسع في هذه القضية. نعم لا

يشرع تخصيص يوم لزيارة المقابر كما تفعله العامة يخصصون يوم الجمعة والطائفة الاخرى تخصص يوم السبت. لا يشرع ذلك بل

اعتقادها ان هذا مشروع بدعة - [01:35:25](#)

تخصيص ذلك مطلقا بدون اي عذر اخر هذا من البدع ومحدثات اللهم اذا سيخص يوم الجمعة لانه لا يفرغ الا في هذا اليوم التخصيص

زاد اليوم تعالى يقول مباح ولكن يراعي ان الناس يتهافتون في هذا اليوم ينبغي ان يقطع هذا اليوم - [01:35:48](#)

يكون هذا ذريعة يحدث البدع ونحوها من منكرات الامور. فلا يستخصص يوم لزيادة المقابر. ينظر الانسان ان يعتاد زيارتها ولكن لا

يخصص يوما ايضا من زيارته لئلا يجعلها عيدا وبدع تارة - [01:36:10](#)

اخرى - [01:36:25](#)